

## اسم التفضيل - اسما الزمان والمكان - اسم الآلة

### أولاً: اسم التفضيل

**تعريفه:** وهو اسم يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

**شروط صياغته:** اسم التفضيل وضع له علماء العربية شروطاً لصياغته، وأهمها:

- 1- أن تكون الكلمة التي يصاغ منها اسم التفضيل فعلاً، فهو لا يصاغ من الأسماء
- 2- أن يكون الفعل ثلاثياً، فذلك هو الغالب عليها، وقد صيغ من الفعل غير الثلاثي، والذي اعتبره بعض اللغويين شذوذاً، من ذلك قولهم: هو أعطى منك (فهو من الفعل أعطى غير الثلاثي) - وقولهم: هو أولى منك للمعروف (من الفعل أولى).
- 3- أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، فلا يشتق من الفعل المبني للمجهول إلا نادراً، مثل: هذا الكتابُ أخصرُ من ذاك، وقولهم: عُذْنَا والعودُ أحمدُ (من يُحمَدُ العودُ).
- 4- أن يكون الفعل تاماً، فالأفعال الناقصة مثل كان، وبات، وصار لا يمكن أن نبي منها صيغة التفضيل.

5- أن يكون الفعل متصرفاً؛ إذ لا يصح صياغة اسم التفضيل من أفعال جامدة، مثل: ليس، وعسى، ونعم وبئس

6- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتفاضل، فالأفعال مثل: مات، عمى، فنى، عرق، كونها لا تفيد معنى التفاضل أو التفاوت.

7- أن يكون الفعل مثبتاً، فالفعل المنفي لا يُصاغ منه اسم التفضيل وذلك مثل

8- ألا يكون وصف المذكر منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: أخضر خضراء، وأبيض بيضاء، وأعرج عرجاء<sup>1</sup>

**صياغة اسم التفضيل من الأفعال غير المستوفية للشروط:** إذا فقد الفعل أحد الشروط، كأن يكون غير ثلاثي، أو يكون دالاً على الألوان والعيوب والظاهرة فإننا نأتي بصيغة (أفعل) مثل: أشدّ، وأكثر، أو أكبر، أو أحسن، ثم نأتي بمصدر مناسب [مصدر مؤول أو مصدر صريح من الفعل القابل لذلك] ثم نصوغ الجملة، مثل: الطائرة أسرع انطلاقا من السيارة، الورد أشدّ احمراراً في فصل الربيع

أما غير المتصرف، وما لا يقبل التفاوت، فلا يصاغ منه اسم التفضيل بواسطة أو بغير واسطة.

والشيء نفسه يقال فيما يتعلق بالفعل المبني للمجهول<sup>2</sup>

### مسائل متعلقة باسم التفضيل:

هناك صيغ لاسم التفضيل جاءت فيها صيغة (أفعل) بحذف الهمزة، ومنها خير، و شر، وحبّ، والأصل فيها: أخير، وأشر، وأحبّ.<sup>3</sup> من ذلك هذا الحديث الشريف قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ...» الحديث في صحيح مسلم.

الفعل الثلاثي الأجوف تُرْدُ أَلْفُهُ إِلَى أَصْلِهَا (الواو أو الياء) تقول في (قال) و (سار) فلان أقولُ منك، وهذا المثل أيسرُ من غيره.<sup>4</sup>

1 - عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص 78-79.

2 - أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص 76.

3 - هادي نحر، الصرف الوائي، ص 147.

4 - المرجع نفسه، ص 148.

- استعمال اسم التفضيل:** لاستعمال اسم التفضيل وضعيات مختلفة، تتضح في النماذج الآتية:
- أ-** أن يكون اسم التفضيل نكرة غير مضاف، وبعده حرف الجر من، مثل: العالم أفضل من الجاهل.
- ب-** أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة، مثل: عمر أفضل عالم
- ج-** أن يكون مضافا إلى معرفة، مثل: زيد أفضل الرجال
- د-** أن يكون اسم التفضيل معرفة، مثل: زيد الأفضل خلقاً<sup>5</sup>. ويبدو من هذا المثال أن كلمة (خلقاً) تعرب تمييزاً.

## ثانياً: اسما الزمان والمكان

**تعريفهما:** اسم الزمان واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات. وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.<sup>6</sup> فإذا دلّ اللفظ على الزمن فهو اسم زمان، وإذا دل على مكان فهو اسم مكان.

**اشتقاقهما:** وهما يشتقان وفق الكيفيات الآتية:

### 1- من الفعل الثلاثي: ويرد على وزن (مَفْعَل) في الحالات الآتية:

أن يكون الفعل مثلاً، فإؤه واو، مثل: وَعَدَ مَوْعِدًا - وُلِدَ مَوْلِدًا - وَقَعَ مَوْقِعًا

أن يكون الفعل أجوف، وعينه ياء، مثل: صَافٍ يَصِيفُ مَصِيفًا - بَاتَ يَبِيتُ مَبِيتًا - بَاعَ يَبِيعُ مَبِيعًا، ويلاحظ في كلمة (مبيع) تشابهها لفظها مع اسم المفعول، والتفريق بينهما يكون من خلال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

أن يكون الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع، مثل: جَلَسَ يَجْلِسُ مَجْلِسًا - عَرَضَ يَعْضُضُ مَعْضُضًا.

وفي غير هذه الحالات الثلاثة فإنهما يشتقان على وزن (مَفْعَل) من ذلك: شَرِبَ مَشْرَبًا - كَتَبَ مَكْتَبًا - أَكَلَ مَأْكَلًا - رَأَى مَرَأًبًا - قَرَأَ مَقْرَأً - رَمَى مَرْمًى - سَعَى مَسْعًى - غَزَا مَغْرًى - قَامَ مَقَامًا - طَافَ مَطَافًا.

### 2- من غير الثلاثي: على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة

وفتح ما قبل الآخر، مثل: أَخْرَجَ يُخْرِجُ مَخْرَجًا - اسْتَقْبَلَ يُسْتَقْبَلُ مُسْتَقْبَلًا - انْصَرَفَ يُنْصَرَفُ مُنْصَرَفًا - التَقَى يُتْلَقَى مُتْلَقًى.

## حالات خاصة ببعض استعمالات أسماء الزمان والمكان:

- \* وردت كلمات على وزن (مَفْعَل) بينما القاعدة تقتضي أن تكون على وزن (مَفْعَل) وذلك اعتماداً على السماع، ومنها:
- مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ - مَسْقِطٌ - مَنِيَّةٌ - مَنَسِكٌ - مَخْزَنٌ - مَعْدِنٌ مَصْرِفٌ.
- \* استعملت كلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالياء، مثل: مدرسة - مطبعة - مزرعة - منامة.
- \* اشتقت العربية اسم مكان من الأسماء الثلاثية الجامدة على وزن (مَفْعَلَة) مثل: ملحمة - مسمكة - مأسدة.

## ثالثاً: اسم الآلة:

تعريفه: هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على الآلة، وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي.

أوزانه: ويميز الصرفيون هنا بين أنواع من الصيغ:

<sup>5</sup> - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 81-82-83.

<sup>6</sup> - المرجع السابق، ص 74. مع بعض التصرف.

**صيغ استخدمها القدماء، وأشهرها ثلاثة:**

**مِفْعَال:** فتح مفتاح - زمر - مزمار - نشر منشار

**مِفْعَل:** مثل: شرط: مشرط - صعد مِصْعَد - قص - مِقْصُ

**مِفْعَلَة:** سطر: مسطرة - لعق - ملعقة - برى مبراة

**صيغ أقرها المحدثون:** مثل مجمع اللغة العربية بالقاهرة،<sup>7</sup> وهذه بعض من تلك الصيغ:

**فاعلة،** مثل: حافلة، ساقية،

**فاعول،** مثل: ساطور، قادوم، حاسوب

**فعالة،** مثل: كسّارة - ثلاجة - غسالة - درّاجة

أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان: وذلك مثل: مُنخل - مُكْحَلَة - مُسْعُط

**أسماء آلة جامدة:** فقد وردت أسماء آلة اشتقت من أسماء جامدة، غير خاضعة للقاعدة، ومن ذلك: سكين - سيف - قدوم

- فأس - شوكة - قلم - رمح - درع، وغيرها من الأسماء.

### تمارين تطبيقية

**التمرين الأول:** فيما يأتي أسماء تفضيل، عينها، واذكر أفعالها:

- 1- قال تعالى: أنتم شر مكانا وأضلّ سبيلا
- 2- اليد العليا خير من اليد السفلى
- 3- قال الإمام علي - رضي الله عنه - أقبح الصدق ثناء المرء على نفسه
- 4- وقال: الفقر هو الموت الأكبر
- 5- قيل: أكثر الناس كلاما، أقلهم ذكاء
- 6- قال جبران: «إن أحلام الذين ينامون على الريش ليس أجما من أحلام الذين ينامون على الأرض»

**التمرين الثاني:** هات في جمل مفيدة اسم التفضيل فيما يأتي:

بيض - اجتذب - فني - كبر - لا يكذب - يشكر.

**التمرين الثالث:** صغ - ما أمكن - من الأفعال الآتية اسم الزمان والمكان واسم الآلة:

مضى - خاف - مات - وضؤ - كدر لونه - عرى - عشى بصره - هوى (أحبّ) هوى (سقط) - دخل - أدخل - أوى  
إلى بيته - أوى إليه أخاه - ارتاد - رمى - ازدجر - عنى - أكرم - كرم - اكتال - كال.

<sup>7</sup> - ينظر في ذلك مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 2 . 1935 وما بعدها والعدد 5، و10، و13،